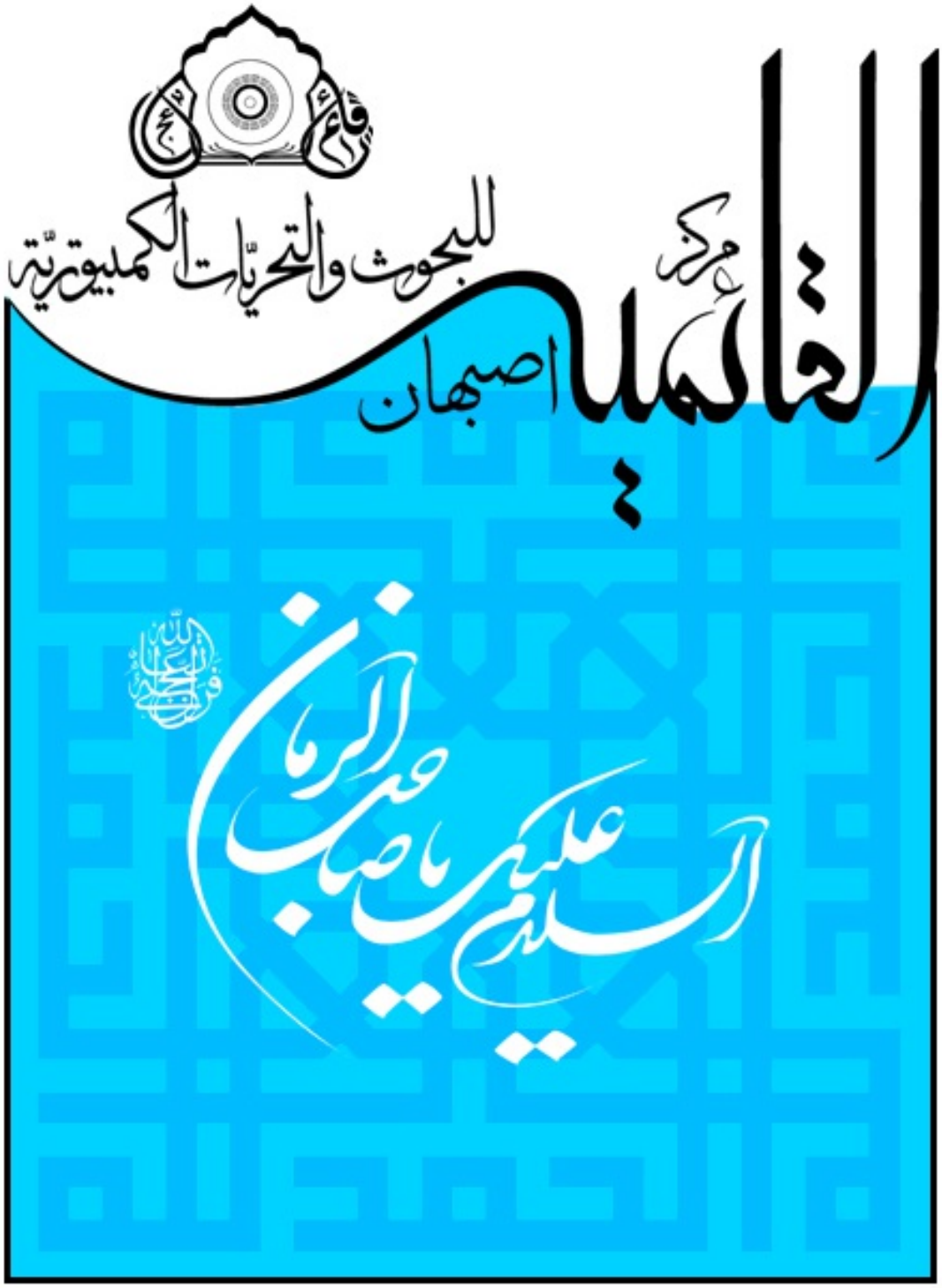

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عاشوراء

والقرآن المهجور

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

عاشوراء والقرآن المهجور

كاتب:

محمد خادمی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عاشوراء والقرآن المهجور ----- ۷
اشارة ----- ۷
كلمة الناشر ----- ۷
المقدمة ----- ۹
المحرم وواجبنا تجاهه ----- ۹
۱ تطبيق القوانين الإسلامية ----- ۱۰
۱ تطبيق القوانين الإسلامية ----- ۱۰
آية الحريات الإسلامية ----- ۱۰
آية الأخوة الإيمانية ----- ۱۱
آية الأمة الواحدة ----- ۱۲
رفع الحواجز النفسية ----- ۱۲
إلغاء الحدود الجغرافية ----- ۱۲
رفض الجواز والجنسية ----- ۱۲
قانون الشورى ----- ۱۳
قانون حيازة المباحات ----- ۱۳
قانون السبق ----- ۱۴
۲ هداية غير المسلمين إلى الإسلام ----- ۱۴
۲ هداية غير المسلمين إلى الإسلام ----- ۱۴
رسالة الإسلام رسالة عالمية ----- ۱۴
تحرك المسلمين لهداية الغربيين ----- ۱۵
الإسلام يفتح طريقه بين اليهوديات ----- ۱۵
الحوزات العلمية ومهمتها ----- ۱۶

المؤسسات والجمعيات الخيرية ----- ۱۷
الإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينية ----- ۱۷
مع المنبر الحسينى ----- ۱۸
مجالس العزاء وآثارها الطيبة ----- ۱۸
فى ضيافة الإمام الحسين (ع) ----- ۱۹
الإمام الحسين (ع) يكافئ معزّيه ----- ۲۰
الشعائر الحسينية وعزاء التطبير ----- ۲۰
تقرير الإمام كاشف الغطاء رحمة الله عليه ----- ۲۱
الاشتراک فى الشعائر: توفيق إلهى ----- ۲۲
پى نوشتها ----- ۲۲
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۲۳

عاشوراء والقرآن المهجور

اشارة

اسم الكتاب: عاشوراء والقرآن المهجور

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۱ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال الرسول

یا رب

إن قومی اتخذوا

هذا القرآن مهجورا

سورة الفرقان: ۳۰

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله، والصلاة والسلام علی رسول الله (ص)، وعلی آله خیر عباد الله، وعلی أعدائهم ومبغضیهم لعائن الله.

هناک کلمات ثلاث، أقضّت مضاجع المستعمرین، وأسهرت لیالیهم، وأشقت علیهم أیامهم وحیاتهم، وهم یفکرون فی التخلص منها، والقضاء علیها، ولکن بدون جدوی.

وتلک الکلمات الثلاث بقیت ولا- تزال باقیة إلی الأبد، تصک مسامع الناس، وتملأ- نفوسهم وقلوبهم، وتهتف بهم بجموعهم، وتستصرخ وجدانهم وضمائرهم، وتستغیث بهم، لنصرتها ومساندتها، والسیر علی هداها ونهجها، والحرص علی حیاتها وبقائها، والسعی علی دوامها واستمرارها.

وأظنک أیها القارئ العزیز قد عرفت من هذا الوصف ما هی هذه الکلمات الثلاث، فلقد أغناک الوصف عن الاسم، ولکن نذکرها لنتعطّر بعبیر اسمها، ونتشرف بقداسة معنویتها.

نعم إن تلک الکلمات الثلاث هی عبارة عن ما یلی:

۱: الإمام الحسین (ع).

۲: عاشوراء.

۳: کربلاء.

أما الإمام الحسين (ع) فغنى عن التعريف، انه ريحانة رسول الله(ص) فى الدنيا، وانه سيد شباب أهل الجنة، وانه من رسول الله(ص) ورسول الله(ص) منه، وانه مصباح الهدى وسفينة النجاة، وان الله تعالى محب لمن احبه، وناصر لمن نصره.

إنه سيد الشهداء، وأبو الأوفياء الأحرار، ومعلم الأجيال درس الشهادة والإباء، والجهاد فى سبيل الله.

إنه المظلوم الذى انتصر وظل منتصراً، والشهيد الذى حيى وبقى حياً.

انه السراج المنير لكل المصلحين، والنبراس المضىء لكل المجاهدين.

فما من مصلح إلا وتعلم من الإمام الحسين (ع) دروس الإصلاح، ولا من مجاهد إلا وتتلمذ فى مدرسة الإمام الحسين (ع) وتلقى منه دروس الجهاد فى سبيل الله.

وتصريحات المصلحين، واعترافات المجاهدين وتقريراتهم تفصح عن ذلك.

ولذا خافه الطغاة، وحاربوه على مدى الزمان.

وأما عاشوراء: فحدث ولا حرج، فانه يوم حماس وشجاعة.

ويوم صراع ونزال.

ويوم مقارعة ومصاولة.

ويوم هجوم جيش الشر على معسكر الخير.

ويوم سطوة الظلم والجور على صفوة العدل والقسط.

ويوم استشهاد الفضيلة على أيدى الخنى والرذيلة.

وبالتالى هو يوم تعرّى فيه واقع الزيف والباطل، وتجلّى فيه صرح الحق والحقيقة.

ويوم سُجل فيه الانتصار للمظلوم، والاندحار للظالم.

ويوم بقى خالداً بخلود الحق، وماحقاً لغلول الباطل وجيشه المنهزم.

ويوم بقى ولا يزال يخرّج الأبطال والأحرار لينقضوا على الظالمين والمستبدين.

ومن أجل ذلك هاب المستبدون عاشوراء وحاربوه.

وأما كربلاء: فما أدراك ما كربلاء؟

إنها الأرض المقدسة، إنها قطعة من الجنة، إنها التى باهى بها الله على الكعبة، وشرفها عليها، إنها مهبط الملائكة، ومزار الأنبياء والصديقين (ع)، إنها التربة التى فيها الشفاء، إنها الأرض التى ارتوت من دم الأنبياء والشهداء، انها البقعة التى احتضنت جثمان ريحانة رسول الله(ص)، فصارت على أثر ذلك معهد الإيمان، وتربة خصبة لمدرسة الإسلام والقرآن واقترن اسمها بكل هذه الذكريات، بحيث انه كلما ذكر كربلاء تبادر إلى الأذهان معها: الإمام الحسين سيد الشهداء(ع)، وعاشوراء، والاسلام والقرآن، ولذلك أيضاً خافها الطغاة والظالمون وحاربوها أيما محاربة.

وهذا الكتاب الذى بين يديك «عاشوراء والقرآن المهجور» كتبه المرجع الدينى الأعلى الإمام الشيرازى (دامت بركاته) جمعاً لهذه الكلمات الثلاث، وبياناً لأهميتها وعظمتها، وتحريضاً على الاهتمام الأكثر بها، والرعاية الأعظم لشؤونها، حتى يعم خيرها كل المسلمين، بل كل العالم، ويتسبّب هداية غير المسلمين ببركتها إلى الإسلام، إن شاء الله.

ومحاولة لتعميم هذا الخير قمنا بطبع هذا الكتاب، سائلين من الله تعالى التوفيق والقبول.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@shiacenter.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

كما ان خواص الأشياء، وقوانين الكون والطبيعة، فى مختلف الأمور، وسائر الشؤون من طب وهندسة، وفيزياء وكيمياء وغير ذلك، أمور ثابتة ودائمة، فكذلك خواص التشريع، وقوانين العقائد والأصول، والفقه والقضاء، هى أمور ثابتة ودائمة أيضاً، وهذا لا ينافى فتح باب الاجتهاد فى الفروع كما لا يخفى.

ومن باب المثال نقول: كما ان القاعدة لتحصيل مساحة المربع دائماً هو: أن نضرب عدد أمتار أحد أضلاعه الأربعة فى ضلعه الآخر، أو ان خواص الأعشاب الطبية وتأثيرها فى المعالجات الطبية مسلّم ودائمى إذا توفرت الشروط، فكذلك أحكام الله تعالى وقوانينه التشريعية يكون لها الدوام، ويبقى لها التأثير الدائم فى الحياة، سواء علم الناس بذلك أم جهلوا، وسواء اتبعوها وعملوا بها، أم تركوها وأعرضوا عنها، وسواء تلقوها بالقبول، أم أعلنوا رفضها لهم، فإن ذا الأثر يترك أثره على المجتمع والطبيعة إذا اجتمعت شرائطه وانتفت موانعه دائماً وفى كل الصور والأحوال، نفياً وإيجاباً، ووجوداً وعدماً.

نعم إن الأحكام الإسلامية، والقوانين التشريعية لله تبارك وتعالى، يكون لها الآثار الإيجابية عند تطبيقها والعمل بها، كما انه تترتب الآثار السلبية إذا تركت وأعرض عنها.

والإنسان إذا أراد الخير لنفسه ومجتمعه، وبلاده وأمته عليه أن يأخذ بها كى يحصل على آثارها الإيجابية ونتائجها الطيبة، وإلا فانه سوف يدفع ضريبة تركها ورفضها، قال الله تعالى?: ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا().?

نعم إن المعجزة فقط هى التى تكون مستثناة من هذه القوانين والقواعد وان كانت مندرجة فى قوانين وقواعد أخرى مثل نار إبراهيم الخليل (ع) التى أصبحت عليه برداً وسلاماً بأمر الله عزوجل().

ومثل انفلاق البحر فى قصة موسى (ع) ().

ومثل رجوع الميت حياً كما فى قصة إحياء أمير المؤمنين على (ع) لبعض الموتى()، وغير ذلك من المعجزات التى ذكرها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة للأنبياء العظام وأوصيائهم الكرام (ع).

ثم لا يخفى ان الإسلام الذى عرفه القرآن الحكيم، وبيّنته السنة المطهرة هو الذى سبّب عزة المسلمين ورفعتهم، وضمن لهم سعادتهم ورفاههم، وصار كما جاء فى الحديث الشريف: «الإسلام يعلو ولايعلى عليه» ()، وصار المسلمون كما أخبرهم رسول الله (ص): «تكونوا ملوكاً فى دنياكم» ().

وأما هذا اليوم الذى هجر فيه المسلمون القرآن الحكيم، وتركوا أحكامه وراء ظهورهم، وصاروا مسلمين بالاسم والجنسية فقط، فقد خسروا كل الآثار الطيبة للإسلام، وأصابهم جميع الآثار السيئة لترك الاسلام، من فقر وعدم، ومرض وجهل، حتى تحقق فيهم قوله تعالى?: وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون().?

وهذا الكراس محاولة متواضعة لبيان بعض الفوائد المترتبة على العمل بالإسلام والقرآن الكريم، راجياً من الله تعالى أن ينفع به وأن يوفق المسلمين للأخذ بأحكام القرآن والعمل بقوانينه الراقية، حتى يستعيدوا عزتهم وشوكتهم، وسيادتهم وسؤددهم، وهو المستعان.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

المحرم وواجبنا تجاهه

يلزم شدة الاهتمام فى أيام محرم الحرام، وخاصة عشرة عاشوراء، وكذلك فى أيام الأربعين، بموضوعين مهمّين إضافة إلى إحياء الشعائر الحسينية المقدسة وهما:

۱: وجوب تطبيق كل الأحكام الشرعية وجميع القوانين الإسلامية الثابتة عن طريق القرآن والسنة المطهرة.

۲: وجوب هداية الناس جميعاً وخاصة هداية غير المسلمين إلى الإسلام.

وعلى المسلمين عامة، والخطباء والمبلغين وأصحاب القلم والمنبر خاصة، التحدث بهما والكتابة عنهما، حتى ينتشر ذلك فى المجتمع الإسلامى، ويتعرف عليه جميع المسلمين.

۱ تطبيق القوانين الإسلامية

۱ تطبيق القوانين الإسلامية

أما الموضوع الأول وهو وجوب تطبيق كل الأحكام الشرعية، ومطالبة تطبيق جميع القوانين الإسلامية، التى ثبتت عندنا ووصلت إلينا عن طريق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة الأئمة الطاهرين(ع) من أهل بيت رسول الله (ص) بما فيها أحاديثهم المباركة.

فان فى هذا المجال لابد من بذل الاهتمام الأكثر بمسائل قد تُركت وللأسف الشديد ويلزم السعى فى إعادتها إلى المجتمع والحياة اليومية من جديد، والتى من جملتها ثلاث آيات من القرآن الكريم التى قد اُعرض عنها بالمرة، وهى كالتالى:

آية الحريات الإسلامية

أولاً: آية الحريات الإسلامية: قال الله تعالى وهو يصف مهام رسوله (ص) فى بعثته الكريمة?: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم().?

إن الإسلام هو دين الحرية والتحرر، وقد تنعّم المسلمون الأوائل فى صدر الإسلام بهذه النعمة الإلهية الكبرى، ولمسوها بقلوبهم وأبدانهم، وتحسّسوا بردها وروحها، بينما اليوم قد كثرت القيود والأغلال بسلب حريات الإسلام عن المسلمين، وقد سلبوها عنهم بالفعل، وأبدلوا مكانها بالضد منها، فعلى المسلمين أن يعملوا لإزاحتها والتخلص منها.

إن الإسلام أعطى كامل الحرية للإنسان، وذلك فى غير ما فرضه الله تعالى على الإنسان لحفظ إنسانيته، وتعالى روحه، ورغد عيشه، وسعادة حياته، من فعل الواجبات وترك المحرمات، وما أقلهما بالنسبة إلى الحريات الإسلامية، فانه فيما عدا ذلك جعل الله الإنسان حراً فى أن يفعل ما يشاء، وأن يترك ما يشاء.

فأعطاه الحرية فى الفكر والعقيدة، والحرية فى العمل والاكتساب، فله أن يختار ما يشاء منها ويترك ما يشاء منها، على ما يحب هو ويريد.

كما أعطاه الحرية فى طلب العلم ومواصلة الدراسة، وفى الاستفادة من الثروات الطبيعية، والمباحات الأصلية، ومن السفر إلى أى بلد شاء، والإقامة فى أى بلد أراد، وفى البناء والعمران، وفى إبداء الرأى فى المسائل السياسية، وإعلان انتقاداته بالنسبة إلى الحاكم والرئيس، والقادة والوزراء، وكذلك الحرية فى الزراعة والصناعة، وغير ذلك من الحريات الكثيرة التى منحها الإسلام للإنسان فى حياته اليومية، بلا حاجة إلى اقتناء جنسية، أو جواز سفر، أو هوية، أو جواز عمل، أو ترخيص بناء، أو ما أشبه ذلك من القيود والأغلال.

كما إن الإسلام أعطى الحرية للفرد، والحزب، والتجمعات السياسية، بأن يبدوا آراءهم، ويعلنوا انتقاداتهم، ويقدّموا أطروحاتهم، فى كيفية الحكم وطريقته، وفى نوعية السياسة، وفى منهجية الحكومة، عبر كل وسائل البث والنشر، من صحف ومجلات، وراديو

وتلفزيون، وكتب ومقالات، وندوات وتجمعات، وغير ذلك.

وبكلمة واحدة: إن الإسلام يضمن لكل الناس حرياتهم المشروعة الأعم من الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

آية الأخوة الإيمانية

ثانياً: آية الأخوة الإسلامية والإيمانية: قال الله تعالى وهو يبين كيف يجب أن تكون العلاقة بين المسلمين والمؤمنين?: إنما المؤمنون إخوة().?

وهذه الآية وللأسف الشديد قد هجرت بشدة بين المسلمين، وأعرضوا عنها وعن العمل بها.

إن الإسلام هو دين المحبة والألفة، ودين الروابط الحسنة، والعلاقات الأخوية الصادقة، وهو دين الأخوة بما للكلمة من معنى.

إن الإسلام يرى كل المسلمين، وجميع المؤمنين إخوة، مهما اختلفت أصولهم ولغاتهم، وصورهم وألوانهم، إنه لم يسمح لأحد من المسلمين أن يدعو أخاه المسلم بالأجنبي، ولا أن ينظر إلى أخيه المسلم بعين الازدراء أو التحقير، أو بنظرة الغريب للغريب الذى لا يمتّ إليه بصلة ولا يربطه به شيء من الروابط.

إن الإسلام يرى رباط الدين والإيمان بالله ورسوله من أوثق الروابط وأمتنها، وأقوى العلائق وأبرمها، إنه يرى لكل من يتشهد بالشهادتين هذه الرابطة بالنسبة إلى أخيه ممن يشهد بهما، فلا يجيز له أن يخرقها أو يوهنها تجاهه، مهما كان ذلك المتشهد بالشهادين من حيث اللسان والأصل، واللون والعرق مختلفاً مع هذا الآخر.

انه أراد أن يكون المسلمون فيما بينهم كأفراد أسرة واحدة، التى يظلها أب واحد وأم واحدة، فأبوهم آدم (ع) وأمهم حواء (ع)، وأراد لهم أن يعيشوا حياة أخوية ينتمون إلى بيت واحد، وعائلة واحدة، يعمر قلوبهم الحب والوداد، والتآلف والتعاون، وينكر عليهم العداوة والبغضاء، والتشاجر والتناحر.

وقد آخى رسول الله (ص) عملياً بعد أن جاء القرآن بآية الأخوة بين المسلمين وأكثر من مرة، ليطبق أمر الله عزوجل ويعلّم المسلمين على التآخى بينهم.

شواهد ونماذج

فعن ابن عباس وغيره: «انه لما نزل قوله تعالى?: انما المؤمنون أخوة () ?آخى رسول الله (ص) بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ثم قال (ص) لعلى (ع): أنت أخى وأنا أخوك يا على» ().

وفى الخبر أيضاً: «لما كان يوم المباهلة آخى النبى (ص) بين المهاجرين والأنصار، وادّخر علياً (ع) لنفسه، فأخذ (ص) بيده (ع) فأرقاه المنبر فقال: اللهم هذا منى وأنا منه، ألا انه منى بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا على مولاه، فانصرف على (ع) قرير العين» ().

وقال الإمام الصادق (ع): «المسلم أخو المسلم، وحق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يُروى ويعطش أخوه، ولايكتسى ويعرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم» ().

وقال (ع): «إذا قال الرجل لأخيه: أف، انقطع ما بينهما من الولاية، فإذا قال: أنت عدوى، فقد كفر أحدهما، فإذا اتهمه، انماث فى قلبه الإيمان كما ينماث الملح فى الماء» ().

وقال أبو عبد الله (ع): «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شى منه، وجد ألم ذلك فى سائر جسده» ().

وروى عن النبى (ص) أنه قال: «إنما المؤمنون فى تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» ().

وقال الإمام الصادق (ع): «والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن» ().

وقال (ع) أيضاً: «والله إن المؤمن لأعظم حقاً من الكعبة» ().

وقال (ع): «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدرّ عليه الرزق» ().

وإلى غيرها من الروايات الكثيرة فى هذا المجال.

نعم إن الإسلام دين الفتوة والمروّة، ودين المحبّة والأخوة، ويريد لكل المسلمين أن يعيشوا إخوة متحابين، وأحباباً متصافين. يعنى: تماماً بخلاف الذى نراه اليوم ونسمعه بين المسلمين وللأسف الشديد من أن الإيرانى المسلم يدعو أخاه المسلم العراقى: أجنبياً، والعراقى أخاه الإيرانى بالأجنبى، وهكذا، وهو خلاف صريح للقرآن.

آية الأمة الواحدة

ثالثاً: آية الأمة الواحدة، قال الله تعالى وهو يبيّن كيف يجب أن يكون المسلمون سياسياً ومن حيث الحكم والتركيبة السياسية?: وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون().?

وهذه الآية الكريمة تعنى: إن المسلمين لهم مشتركات كثيرة من أهمها: توحيدهم للخالق وهو الله تبارك وتعالى، وقبولهم نبوة رسول الله (ص)، واعتقادهم بالإسلام والقرآن، والقيامة والمعاد، وهذه المشتركات هى التى تؤكد على أن يكون المسلمون بكل طوائفهم أمة واحدة، ذات بلد واحد، وحكومة واحدة.

فالأمة الواحدة التى يناشدنا بها القرآن الكريم، ويخاطبنا بها الله تعالى، تتطلب وقبل كل شىء أموراً تالية:

رفع الحواجز النفسية

١: إلغاء الضغائن القلبية ورفع الحواجز النفسية، وذلك بأن تطيب نفوس المسلمين بعضهم تجاه البعض الآخر، وأن يرى كل مسلم المسلم الآخر: أخاه فى الدين والعقيدة، ونظيره فى الخَلق والإنسانية.

إلغاء الحدود الجغرافية

٢: إلغاء الحدود الجغرافية المبتدعة، التى أحدثها الغرب فى بلاد المسلمين، وقسّمها إلى بلدان صغيرة لا حول لها ولا قوة، ولا شوكة ولاهيبة، حتى يستطيع التغلب عليها، والسيطرة على منابعها وثرواتها، وقد فعل الغرب ونجح فى مخططه هذا، وسيطر وتغلب، وسلب ونهب، وإلا فأين الذهب الأسود والذهب الأحمر الذى هو ملك المسلمين، والمسلمون يموتون جوعاً، ويكابدون الفقر والحرمان، والجهل والمرض.

رفض الجواز والجنسية

٣: إلغاء ما يرتبط بالحدود الجغرافية من تبعات، ورفض مثل جواز السفر، والجنسية، والهوية، وضرائب الدخول والخروج من البلد، والجمارك والمكوس، وغير ذلك مما قد ابتلى به المسلمون وللأسف الشديد منذ ستين عاماً وحتى هذا اليوم، علماً بأن كل ذلك مما أوجده الغرب لعرقلة تقدم المسلمين وصدّهم عن تعاليهم، وليس لشىء من ذلك أية شرعية فى الإسلام.

بل إن الإسلام يرى الأمة الإسلامية أمة واحدة، ويرى كل أمر يفرق صفوف المسلمين، ويمسّ وحدتهم، ويهدد اتحادهم وكيانهم، أمراً محرّماً أشد الحرمة، ومرفوضاً رفضاً باتاً، وعلى المسلمين أن يرفضوه بكل صراحة وقاطعية.

وعليه: فيلزم أن لا تكون هناك حواجز نفسية بين المسلمين، ولاحدود جغرافية بين بلادهم، ولا جواز ولا جنسية، ولا تأشيرة دخول وخروج، ولا رسوم ولا ضرائب، ولا جمارك ولا مكوس، فيما بينهم، وعليهم إلغاؤها جميعاً كما ألغى الغرب ذلك أخيراً بين بلادهم،

وحذفوا تأشيرات الدخول والخروج، ورسوم الجمارك والمكوس وما إليها فيما بينهم نسبياً.

هذا وقد كان ذلك كله فى الإسلام، فان البلاد الإسلامية على وسعتها كانت بلدة واحدة، ذات حكومة مركزية واحدة، حتى جاء الغرب ففرّقهم أيادى سبا، ومزّقهم بسبب هذه الحدود الجغرافية، وزرع الحواجز النفسية فى نفوسهم أيّما تمزيق.

تطبيق سائر القوانين الإسلامية

ثم إن هناك ما يجب على الجميع الاهتمام به أيضاً، وهو:

العمل على تطبيق سائر القوانين الإسلامية المتروكة فى المسلمين والمهجور فيما بينهم غير ما ذكرناه، تلك القوانين التى يكون فى تطبيقها ضمان لسعادة الحياة الإنسانية فرداً ومجتمعاً، اقتصاداً وسياسة، وغير ذلك.

قانون الشورى

فمن تلك القوانين الإسلامية: «قانون الشورى» قال الله تعالى?: وشاورهم فى الأمر() ?وقال سبحانه?: وأمرهم شورى بينهم().?

وإحياء هذا القانون وتطبيقه يلزم أن يكون فى كل مجالات الحياة.. من الحياة المنزلية والعائلية، إلى الحياة الاجتماعية والسياسية.

فيلزم على كل مسلم أن يطبق قانون الشورى فى بيته ومع عائلته وأولاده إناثاً وذكوراً، وذلك بأن يشاورهم فى الأمور المنزلية والأمور الفردية والعائلية حتى فى انتخاب الملبس والمركب، والمأكل والمشرب، ناهيك عن الأمور التربوية والأخلاقية، علماً بأن الأسرة هى لبنة الاجتماع وحجرها الأساسى، فمنها يتكون الاجتماع الكبير، وتتشكل الدول والحكومات، فإذا بنى الإنسان حياته على الشورى وطبقها من أوائل عمره وفى كل شؤونه، تعود عليها عند كبره ولدى دخوله فى محيط المجتمع وحين تصديه لإدارة الأمور، أو قيامه بأعباء الحكم والقيادة، والزعامة والرئاسة.

فمن أسباب ظهور الدكتاتوريات الموجودة اليوم فى المسلمين هى عدم تطبيق قانون الشورى فى الحياة اليومية، الفردية والعائلية، وذلك لأن الخير والشر عادة، كما ورد فى الحديث الشريف، وثبت فى علم النفس الاجتماعى، فإذا لم يتعوّد الإنسان من صغره على التشاور فى أموره، لم يتمكن أن يلتزم بقانون الشورى فيما يخص الأمة فى كبره.

وكيف كان: فان «قانون الشورى» يلزم تطبيقه فى مختلف جوانب الحياة، ومنها السياسة، فيلزم إدارة البلاد الإسلامية عبر انتخابات حرّة، وذلك بأن يقوم الناس بانتخاب من يرضونه من بين الفقهاء المراجع، فإذا تم انتخاب شورى الفقهاء المراجع يتصدّى شورى المراجع المنتخب لإدارة البلاد والعباد، ثم يقوم الشورى بالتعاون مع الأحزاب الحرة المنافسة فى البناء والتقدم، وعبر الانتخابات الحرة بانتخاب القوة التنفيذية، لتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين الإسلامية وتنفيذها فى كافة مجالات الدولة وحياة الناس، وذلك لمدة معينة حسب المتفق عليه من مدة أربع أو خمس سنوات، ثم تتجدد الانتخابات للمرة الثانية، والثالثة، وهكذا.

قانون حيازة المباحات

ومن تلك القوانين الإسلامية التى يجب اعادتها إلى التطبيق الخارجى، والتنفيذ العملى فى حياة المسلمين: هو قانون حيازة المباحات، وقانون الاستفادة بحرية من المنابع الطبيعية، من البحار، والغابات، والأرض.

فكما ان لكل إنسان الحق فى أن يستفاد من الهواء والماء، فكذلك لكل إنسان الحق فى أن يستفاد بقدر لا يضر حق الآخرين من البحار بصيد السمك، ومن الغابات بأخذ ما يحتاجه منها، ومن الأرض بحيازة ما يستطيع من عمرانها، سواء عمرها بالزراعة أو بالغرس، أو بالبناء أو بالمشاريع الانتفاعية أو الخيرية، فان هناك بالنسبة إلى حيازة الأرض قانون شرعى يقول: «الأرض لله ولمن عمّرها» () وبالنسبة إلى المباحات الأخرى قانون شرعى يقول?: خلق لكم ما فى الأرض جميعاً().?

فالاستفادة من الأرض ومن سائر المباحات جائزة لكل إنسان ضمن حدود نظيفة ونزيهة، وذلك بأن يحوز منها بمقدار لا يتعدى فيه

على حقوق الآخرين، فلا يتملك منها ما هو أكثر من قابليته، ولا ما يوجب ضياع حق غيره، كما قال تعالى?: خلق لكم() ?يعنى: للجميع، على نحو العدل والقسط.

قانون السبق

ومن تلك القوانين الإسلامية التى هجرت فيما بين المسلمين: قانون السبق، القائل: «من سبق إلى ما لا يسبق إليه مسلم فهو أحق به» ().
مثلاً: إذا سبق أحد إلى أرض موات فعمّرها واكتشف فيها النفط فاستخرجه منها، أو سبق إلى أرض فيما الملح فاستخرجه منها، أو غير ذلك من سائر المعادن الموجودة فى الأراضى الموات، التى هى ملك لله ورسوله (ص)، وقد وهبها الرسول (ص) للمسلمين، إن حاز أحد منهم شيئاً منها وعمّرها، فإنها تكون له.
فالمسلمون بالنسبة إلى هذه المباحات على حدٍ سواء، لهم حيازة ما يحتاجون إليه، وما يريدونه بشرط عدم التجاوز على حقوق الآخرين، وذلك بلا حاجة إلى جواز عمل، أو ترخيص رسمى، أو دفع رسوم وضرائب، أو ما أشبه ذلك.
ولا يخفى أن هذه القوانين وغيرها من الأحكام الشرعية والقوانين الإسلامية الأخرى، قد استخرجها واستنبطها كبار علمائنا ومشايخ فقهائنا، طوال القرون الماضية، بجد وجهد كبير، من الكتاب الحكيم والسنة المطهّرة، وجمعوها فى مجاميع فقهية، وموسوعات استدلالية، من أمثال كتاب (جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام) وكتاب: (الحدائق الناضرة) وكتاب: (مستند الأحكام) وكتاب: (مصباح الفقيه) وغيرها من الكتب الاستدلالية الفقهية، وجعلوها فى متناول أيدينا، فجزاهم الله عن الإسلام وأهله خيراً.

۲ هداية غير المسلمين إلى الإسلام

۲ هداية غير المسلمين إلى الإسلام

وأما الموضوع الثانى الذى يجب شدة الاهتمام به فى أيام محرم الحرام، وخاصة عشرة عاشوراء وكذلك فى أيام الأربعين هو: وجوب هداية الناس جميعاً وخاصة هداية غير المسلمين إلى الإسلام.
وإنما يجب هداية الناس وخاصة غير المسلمين إلى الإسلام، لأن الإسلام لم يكن خاصاً بالمسلمين، بل الإسلام جاء لهداية كل الناس وجميع البشر، قال الله تعالى فى حق نبيه الكريم ورسالته السماوية?: وما أرسلناك إلا كافة للناس().?
وقال فى حق كتابه الحكيم وآياته المباركة?: بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون().?
وقال فى الهدف من بعث الرسول (ص?): وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين().?
وقال الرسول (ص): «أنا الرحمة المهداة»، فهذه الهدية التى أرسلها الله تعالى وبعثها رحمة منه، أرسلها رحمة للعالمين كلها، وليس للمسلمين فقط، ولا للناس فحسب، ولا للكرة الأرضية وحدها بل لكل الخلق من الإنس والجن وسائر المخلوقات، ولبقية مخلوقاته فى الكواكب والمنظومات والمجرات، وذلك لأن (العالمين) جمع العالم، والعالم هو كل الخلق ومجموع الخلائق.
اذن: فالإسلام ليس خاصاً بالمسلمين فحسب، بل هو نور لكل الناس، وواجبنا نحن المسلمين عامة، والخطباء والمبلغين، والكتاب والعلماء خاصة إيصال الإسلام إلى غير المسلمين وهدايتهم إليه.

رسالة الإسلام رسالة عالمية

وفى التاريخ نرى أن الرسول (ص) لم يحصر نفسه، ولم يحبس دينه على جماعة خاصة، ولا على بلد خاص، ولا على قوم خاصّين، وانما سعى سعياً حثيثاً، وجدّ اجتهاداً كبيراً فى أن يهدى الناس كافة، من أىّ قوم ولغة كانوا، وفى أىّ بلد ومنطقة سكنوا.

انه (ص) عندما كان فى مكة المكرمة كان يلتقى بالناس أيام الموسم حيث كان الناس يتقاطرون على بيت الله الحرام من كل صوب وجهة، وكان يعرض عليهم الإسلام، ويقرأ على مسامعهم القرآن الحكيم.

وعندما هاجر (ص) إلى المدينة، كاتب جميع الملوك، وراسل كل رؤساء العالم فى ذلك اليوم وبلغهم الإسلام، ودعاهم إليه، كما وأمر(ص) بإجازة الوفود الذين يفدون للمدينة للالتقاء به (ص) فتقاطرت عليه الوفود من كل أطراف الدنيا، حتى سمى ذلك العام: عام الوفود.

ونحن المسلمين أمرنا الله تعالى بأن نقتدى برسوله (ص) فى كل شىء، ومنها هداية الناس إلى الإسلام، وخاصة فى هذا اليوم، الذى اتسعت فيه شبكة الارتباطات، وسهل التعرف فيه لكل منا على الآخرين، وأصبح العالم كبيت واحد، وأفراده كأفراد أسرة واحدة، وهذا مما يثقل مسؤوليتنا، ويعظم واجبنا وتكليفنا، ويحتم علينا أن نستفيد من كل هذه الوسائل والامكانات لهداية الناس.. كل الناس إلى الإسلام.

تحرك المسلمين لهداية الغربيين

مثلاً: هناك فى الغرب بعض الحريات النسبية التى تساعد على أداء هذه المهمة، فيجب علينا الاستفادة منها فى هداية غير المسلمين إلى الإسلام، ومثالاً على ذلك نذكر: إن جماعة من المسلمين فى أمريكا اتفقوا على هداية غير المسلمين إلى الإسلام، وخططوا لذلك خطة ومنهاجاً، وكان بعض مناهجهم هو: تبليغ السجناء وهدايتهم إلى الإسلام، فكانوا يذهبون إلى السجون ويلتقون بالسجناء فيها ويتحدثون لهم عن الإسلام وعن أحكامه التقدمية وقوانينه الراقية، وحيث إن الإسلام هو دين الفطرة كان له التأثير البالغ على أولئك السجناء، حتى إن كثيراً منهم أسلموا، وقد توسّع هذا الأمر فى السجون وكثر عدد المهتدين إلى الإسلام مما أثار حفيظة بعض القساوسة واعترضت كنائسهم على هذا التحرك الإسلامى وقدمت شكوى إلى الرئيس الأمريكى تذكره بخطر الإسلام وانتشاره ومطالبته بالحد من نشاطات المسلمين، وتدعوه إلى منعهم من الالتقاء بالسجناء.

ونزولاً من الرئيس الأمريكى عند طلب المشتكين، أمر بهيئة ثلاثية للقيام بتحقيق حول الأمر وتقديم نتائج التحقيق إليه، وكانت مهمة هذه اللجنة الثلاثية، التحقيق حول انه هل تحرك المسلمين على السجون وهداية السجناء إلى الإسلام يهدد أمن أمريكا، ويشكل خطراً على أمنها أم لا؟

فكانت نتائج التحقيق التى قدمتها اللجنة إلى الرئيس ملخصة فى: انه لم يكن تبليغ المسلمين الإسلام فى السجون يشكل خطراً على أمن أمريكا أبداً، بل إن له التأثير الكبير فى إصلاح نفوس السجناء، ورجوعهم عن العنف والارهاب إلى الرفق واللين، مما يزيد أمن البلاد واستقراره، ولما قرأ الرئيس تقرير لجنة التحقيق ردّ شكوى الكنيسة والقساوسة وقال فى جوابهم: ان الذى يهمنا هو: حفظ الأمن واستقرار الدولة، وتبليغ الإسلام فى السجون لا يشكل خطراً على أمننا واستقرارنا.

الإسلام يفتح طريقه بين اليهوديات

وقرأت أخيراً تقريراً فى مجلة تصدر وتنشر فى الغرب أرسلها لى بعض الأصدقاء وكان التقرير يقول: إن بعض النساء اليهوديات فى إسرائيل عدلن عن اليهودية إلى الإسلام، فقامت حكومة إسرائيل بالتحقيق معهن، والتحرى عن أسباب عدولهن عن اليهودية، والعلل التى من أجلها اعتنقن الإسلام، فكان جوابهن:

لقد طالعنا أحكام الإسلام بالنسبة إلى المرأة وحقوقها، وحققنا فى ذلك، فرأينا أن الإسلام يهتم بحقوق المرأة اهتماماً كبيراً ويحترمها احتراماً عظيماً، ويوفّر لها حقوقاً أكثر، ويضمن كرامتها ضماناً أكبر، فللمرأة فى الإسلام حقوق لا يعطيها مثلها أى دين ومبدأ آخر، أما المرأة فى غير الإسلام فهى ليست أكثر من متاع تجارى ينتفع به التجار ويستدر عبرها الأرباح، أو لعبة تزيينية تتقاذفها اللحظات

والنظرات وتتناوشها الهمسات واللمسات، اضافة إلى انه ليس للنساء فى غير الإسلام اطمئنان روحى، ولا أمان جسمى، بينما الإسلام يوفّر للمرأة فى ظله كل ذلك، ولهذا تركنا اليهودية واعتنقنا الإسلام.

وجاء فى آخر هذا التقرير: أن الحكومة الإسرائيلية قلقة جداً فى انتشار الإسلام بين اليهود فى إسرائيل.

استنتاج

ومن هذين المطلبين يظهر بوضوح: إن الإسلام على ما أنزله الله تعالى فى الكتاب، وبينه الرسول (ص) والأئمة المعصومين من أهل بيته(ع) فى السنّة، لو تعرف عليه الناس وعلموا به، لأثر أثراً كبيراً فى أعماقهم، ولحوّلهم إليه، ولجعلهم يؤمنون به، ويسلّمون له تسليماً.

وهذا مما يضاعف مسؤولياتنا تجاه الإسلام، وتجاه نشره.

وعليه: فلابد لنا اليوم من الاهتمام الأكثر بتبليغ الإسلام وإيصاله إلى كل الناس وفى كل المعمورة.

ولنكن على اطمئنان من مخارج تبليغنا، ووثوق من تأثير عملنا هذا، فانه سوف يأتى بنتائجه الطيبة، وثمراته اليانعة، حين يدخل الناس فى دين الله أفواجاً، ويسعدوا فى دنياهم وآخرتهم.

من أساليب التبليغ

وان من الأمور التى تساعد على وصول الإسلام إلى كل الناس وانتشاره فى الأرض هو: الطبع والنشر، فان طبع الكتب فى هذا المجال ونشرها فى مقادير كبيرة وكميات عالية، وبألسنة مختلفة، له تأثير كبير فى هداية الناس إلى الإسلام، وتوفقهم لاعتناقه.

كما إن تأسيس منظمة عالمية لها شعب فى كافة بلدان العالم، وفروع فى كل مناطق الدنيا، تقوم فى كل فروعها وشعبها بإقامة مؤتمرات حول الإسلام وإلقاء محاضرات قوية وصائبة فيها، وفتح مراكز للحوار الحر، والمناظرات الأمينة والمسؤولة حول أحكام الإسلام وقوانينه الحكيمة، واستخدام كل وسائل الإعلام الحديثة ك(الانترنيت)، وغيرها فى إيصالها وإبلاغها إلى الناس، له تأثير كبير أيضاً فى هداية الناس إلى الإسلام.

كما إن علينا أن نعرّف الناس الواجهة الحقيقية للأمويين والعباسيين والعثمانيين ومن أشبههم، ونطلعهم على ان الإسلام كان فى معزل عنهم وبريئاً منهم ومن تصرفاتهم، كما إن الرسول (ص) اليوم هو فى معزل عن حكام البلاد الإسلامية وحكومتها، وان اشتهرت بالإسلامية كما اشتهرت تلك، وبريئاً منها ومن تصرفاتها، فانها اليوم تتشدّق بالاسلام، ولكنها تحت غطاء هذا الاسم المقدس، كم جنوا من جناية؟ وكم أجرموا من إجرام؟ انهم يفسدون فى الأرض ويجنون على البلاد والعباد ويجعلونه على حساب الإسلام، وهذا هو ذنب لا يغفر، لأنه تشويه للإسلام الحنيف، وتمويه لمعالمه الناصعة.

والمدقق فى الأمور يرى أن هذه الحكومات كأنها قد جاءت باسم الإسلام لأداء هذه المهمة الخطيرة، مهمة: تشويه الإسلام وتنفير الناس عنه، وإلا فلماذا ينسبون تخلفاتهم المخزية، وجناياتهم البربرية، إلى الإسلام مع ان الإسلام برىء منها أشد البراءة؟

وكيف كان: فانه يجب علينا القيام بالتبليغ، واتباع كل أساليبه، والتعريف بالإسلام على صورته التى أنزلها الله فى كتابه، وبلغها رسوله(ص)، وعرفها الأئمة المعصومون من أهل البيت (ع) إلى الناس، وعند ذاك سوف نرى الاستقبال الواسع من الناس للإسلام، والدخول فيه، والاهتداء بنوره، ونيل السعادة بسببه.

الحوزات العلمية ومهمتها

ومن المواضيع المهمة التى ينبغى التوجه إليها والاهتمام بها: هو فيما يخص الحوزات العلمية المتواجدة فى النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، وقم المشرفة، ومشهد المبجّلة، واصفهان وغيرها من البلاد الإسلامية، فان عليها جميعاً الاهتمام بأمر التبليغ والمبلغين.

كما إن على رجال الدين السفر إلى أقصى المعمورة، وكل أطراف الأرض، لتبليغ الإسلام فيها، وهداية الناس إليه.

وهناك احصائيات تقول: ان للبابا يوحنا الثانى قائد المسيحيين الكاثوليك فى أفريقيا وحدها مليون وخمسمائة ألف مؤسّسة تبشيرية،

تبلغ للمسيحية وتدعو الناس إليه، إضافة إلى أن هناك أربعة ملايين ومائة ألف مبلغ مسيحى بين راهب وراهبة يعملون تحت إشراف البابا بالأمور التبشيرية، ويدعون الناس فى مختلف أنحاء العالم إلى المسيحية.

وبالمقارنة بين عدد مبلّغيهم ومؤسساتهم التبشيرية، مع عدد مبلغينا ومؤسساتنا التبليغية يظهر الفرق شاسعاً وكبيراً، ويتضح لنا ضرورة اهتمام الحوزات العلمية ورجال الدين الأفاضل بمهمة التبليغ، ووجوب درج مسألة التبليغ والمبلغين فى رأس قائمة أعمال الحوزات، وفى مقدمة اهتمام رجال الدين.

المؤسسات والجمعيات الخيرية

ومن المواضيع المهمة التى يجب على المسلمين الانتباه إليه، والاهتمام به: هو متابعة الوضع المأساوى للمسلمين فى كل العالم، ودراسة مأساتهم المدمرة، والمطالبة بحقهم فى كل المنظمات والمؤسسات الحقوقية، وإبلاغ مظلوميتهم إلى سمع الأحرار من الناس، وصوتهم إلى آذان كل من له وجدان وضمير.

وهذا بحاجة إلى تأسيس منظمات ومؤسسات، وأحزاب وتجمعات حقوقية، وجمعيات خيرية نشطة، تعمل على نطاق واسع، وبشكل مكثّف، وبصورة متواصلة، وعلى كل الأصعدة، لتستطيع من إيصال مظلومية المسلمين فى كل المجالات: السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وغيرها إلى كل العالم والمطالبة بحقوقهم، ومن تقديم الاسعافات الأولية والحاجات الضرورية إليهم.

قال رسول الله (ص): «يد الله مع الجماعة» ()، فان كل عمل كثرت عليه الأيدى سهل وهان، ومن المعلوم، ان المشكلات الكبيرة والكثيرة التى ابتلى بها المسلمون اليوم، لا يمكن لفرد واحد، ولا لأفراد قليلين حلها وتجاوزها والغلبة عليها.

بل لابد من جمعيات خيرية ومؤسسات إصلاحية، فى كل ثغر ومكان، وفى كل مدينة وقرية، والتنسيق فيما بينهم، والعمل على هدف واحد، ووتيرة واحدة، حتى يستطيعوا من إنجاز بعض مهامهم الإنسانية العظيمة، التى من جملتها: إيصال مظلومية المسلمين إلى كل العالم، ومساعدة الفقراء والمعوزين منهم، وتزويج العزاب منهم شباناً وشابات، وتأسيس المكتبات العامة ومحلات بيع الكتب، وإنشاء مراكز ثقافية وتعليمية وغير ذلك.

على المسلمين استعادة مؤسّساتهم

وفى بعض التقارير: إن فى أمريكا وحدها، مليوناً ومائتين وخمسين ألفاً من المؤسّسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، باسم مختلف الجمعيات، والهيئات، والأحزاب، والمنظمات، وغير ذلك، وهى تعمل جميعاً وعلى كل الأصعدة، وفى جميع المجالات: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية لحل مشاكلهم وتطور بلادهم.

وهذا أمر لابد منه فى البلاد الإسلامية، فان المسلمين الأوائل كانوا هم أساس هذه المؤسسات والجمعيات الخيرية، وعلى المسلمين اليوم جميعاً الاهتمام به، وتأسيس كل هذه المؤسسات والجمعيات، واستعادتها فى حياتهم، ليحلوا بها مشاكل المسلمين، ويقدموا لهم الخدمات الانسانية اللائقة بهم.

الإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينية

ومن المواضيع المهمة جداً، ولعله هو أهم المواضيع كلها، موضوع استشهاد الإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينية، فلقد صرّح فى هذا المجال أحد القساوسة الكبار قائلاً: «لو كان لنا نحن المسيحيين الإمام الحسين لاستطعنا أن ننصّر العالم كله تحت رايته».

وهذا التعبير إن دل على شىء، فانه يدل على مدى فاعلية قضية الإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينية فى النفوس، وتأثيرها على الأرواح والقلوب، وقدرتها على استعطاف الناس واستهواء الجماهير.

وهذا التعبير هو تعبير عن الحقيقة والواقع، فان قضية الإمام الحسين(ع) والشعائر الحسينية هى كذلك فى الواقع الخارجى، بل أكثر من

ذلك، وقد تلمّس هذا القس الواقع الخارجي وتحسسه بقلبه ومشاعره ثم فاه بهذه الكلمة وصرّح بهذا التعبير، فان صاحب هذا التعبير لم يكن إنساناً مسلماً حتى يتهم بالغلو وجرّ النار إلى قرصه، ولا إنساناً جاهلاً حتى يقذف بأنه كلام إنسان جاهل لا يعرف الموازين، بل هو كلام قس من قساوسة المسيحيين متعصب ومتحمس للمسيحية والمسيح (ع)، ألا ترى أن المسيح (ع) الذى يقول الله تعالى عنه?: وما قتلوه وما صلبوه() ?كيف يفترض المسيحيون له مظلومية واهية، ويمثلون مظلوميته فى شعار (الصليب) ويملئون كل العالم بشعارهم هذا؟

نعم علينا أن نعرف عظمة الإمام الحسين (ع) ومظلوميته، وأهمية الشعائر الحسينية، ونؤدى حقها الواجب علينا تجاهها، وان لا نكون بالنسبة إليها أقل مما هو عليه المسيحيون بالنسبة إلى السيد المسيح (ع).

الحداد على الإمام الحسين (ع)

نعم علينا أن نهتم بكل ما يرتبط بالإمام الحسين (ع)، ويرتبط بالشعائر الحسينية ارتباطاً ما، من ارتداء الملابس السود، وتغطية الجدران والشوارع والبيوت والمساجد والحسينيات وغيرها بالسواد، ورفع الأعلام السود فيها علامة للحزن والحداد على الإمام الحسين (ع)، إلى اقامة المجالس، ومختلف مواكب العزاء، مما قد تعارف بين الناس من الشعائر الحسينية.

بل وأكثر من ذلك، علينا أن نسعى فى تعميم هذه الشعائر فى كل العالم وعبر كل وسائل البث المتطورة، والإعلام الجديد والحديث، كيف لا نسعى لذلك وفى الحديث: ان الله تبارك وتعالى عند حلول شهر المحرم يأمر السماوات والأرض، ومن فيهما، وحتى الحور فى الجنان باتخاذ الحداد على الإمام الحسين(ع).

مع المنبر الحسينى

إذن: فعلينا أن نبذل جهدنا فى اقامة الشعائر الحسينية بشكل أحسن، وبصورة أكبر، وبشمولية أوسع، وان نعتنى بمجالس العزاء والمنبر الحسينى عناية كبرى، ونرفع من كمّها وكيفها باستمرار ودوام، وذلك بان نقيم المجالس اقامة حسنة، وان نراعى فيها الكيفية المطلوبة لدى الناس، وخاصة ما يفيد الشباب و الناشئة، وان ندعو الخطباء البارعين، والمبلغين الحسينيين المبرزين، لإدارة المنبر والخطابة فى الناس، وإلقاء المحاضرات المفيدة والقوية عليهم، متضمنة متطلبات العصر، وملبّية لحاجيات المجتمع، ومتفاعلة مع النفوس والقلوب، والافكار والعواطف.

فان فى سيرة أهل البيت (ع) وسنة رسول الله (ص) وكتاب الله عزوجل ما يروى العطشان الضامى ويشبع السغبان الجائع.

إن فيها الدنيا والآخرة، والعقل والعاطفة، والقوة والمنطق، والميزان والحكمة، والسلم والسلام، والتعاون والتعاطف، والألفة والمحبة، والتقدم والرقى، والرفعة والازدهار.

وبكلمة واحدة فيها كل ما يحتاجه الإنسان فى مسيرته الإنسانية، ورحلته التكاملية وحياته اليومية، من سلامة روحه وجسمه، وسعادة حياته، ورغد عيشه، وأمن سفره وحضره، وصلاح دنياه وآخرته.

لكن على الخطيب البارع، والمبلّغ الجامع، أن يستخرج كل هذه الكنوز والدفائن، ويتعرف على ما يتطلبه المجتمع وما يحتاج إليه، ثم يطرح شيئاً من ذلك الكنز على ساحة الأفكار والآراء، وفى معرض الأسماع والأبصار ما ليأخذه منها كل واحد منهم حاجته، وليقتطف من ثمارها ما يعجبه، وبذلك نكون قد أدّينا واجب المجلس، وقمنا بمسؤولية المنبر، ولصار هذا سبباً لالتفاف الناس حول المجلس والمنبر، واعتنائهم بهما أكثر فأكثر.

مجالس العزاء وآثارها الطيبة

وإنى لأتذكر جيداً مجالس كربلاء المقدسة ومنابرها الحسينية، فقد كان يقام فيها وفى كل ليلة أحياناً ما يقرب من مائتى مجلس، وان

الناس الذين كانوا يحضرون فى تلك المجالس، ويتربّون على مائدة الإمام الحسين (ع) المعنوية والفكرية، والدينية والعقائدية، اصبحوا فيما بعد من مؤسّسى الحسينيات والمساجد والمكتبات والهيئات والمؤسسات الخيرية فى كل مكان حلّوا ونزلوا.

إذن: فلابدّ لنا من الاعتقاد بأن إقامة مجالس العزاء على الإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينية، إضافة إلى الأجر والثواب الجزيل الذى فيه، يكون مفيداً لنا فى إصلاح دنيانا، ومفيداً لنا فى إصلاح آخرتنا.

فى ضيافة الإمام الحسين (ع)

وهنا لا بأس بذكر قصة اتفقت فى مدينة قم المقدسة، وذلك قبل عدة أعوام لنعرف شيئاً من فوائد هذه المجالس الحسينية.

إن أحد علماء طهران ممن كان يهتم كثيراً بمجالس الإمام الحسين(ع) ويتحمس للشعائر الحسينية، ويشجّع الآخرين على تأسيس المجالس والمواكب وإقامة هذه الشعائر، كان قد أوصى إلى أولاده بأن يدفنوه فى كربلاء المقدسة حين ما مات.

فلما توفى هذا العالم وأراد أولاده العمل بوصيته، صادفهم الاختلاف الموجود بين ايران والعراق، وغلق الحدود المصطنعة فيما بينهم، بحيث لم يسمح لأحد الذهاب إلى العتبات المقدسة فى العراق، ولا إلى دفن موتاهم هناك، فتشاور الأولاد فيما بينهم فى قصة دفن أبيهم، وقالوا: بما أنا لم نقدر على تنفيذ وصية والدنا، فعلينا أن ندفنه فى بلد مقدس آخر عند جوار واحد من أهل البيت(ع)، فاما ان ندفنه فى مشهد الإمام الرضا(ع) فى خراسان، أو فى جوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة (ع) فى مدينة قم.

وبعد التشاور اتفق رأيهم على أن يدفنوه فى قم المقدسة، وذلك لأنه اقرب إلى طهران، ويمكنهم زيارته والحضور على قبره للفاتحة أكثر مما لو دفنوه فى غيرها. فجاءوا بجثمان أبيهم ذلك العالم الحسينى إلى قم ودفنوه فى إحدى مقابرها.

ومن المتعارف لدى الناس انهم يزورون موتاهم ويحضرون على قبورهم لقراء الفاتحة على أرواحهم فى اليوم الثالث من موتهم، وكذلك فى اليوم السابع، وهكذا فى اليوم الأربعين، وأيضا فى الذكرى السنوية من وفاتهم، وهذا المتعارف مأخوذ من الروايات، ففى الروايات على ما فى كتاب (لئالى الأخبار) وغيره من مصادر الحديث: ان روح الميت بعد مفارقته للجسد، يعود إلى زيارة الجسد فى القبر عدّة مرات، فى اليوم الثالث، وفى اليوم الخامس وهذا اليوم لم يتعارف فيه زيارة الموتى عند الناس وفى اليوم السابع، وفى اليوم الأربعين، وبعد مرور عام واحد.

والظاهر ان عودة الروح إلى الجسم فى القبر هو على نحو الشعاع مما يلائم عالم البرزخ، وليس عودة حقيقية كما فى عالم الدنيا أو عالم الآخرة والقيامة()، فيقف على جسده ويرى ما حلّ به من التفسخ والتفكك، فيعز عليه ذلك ويتأثر بشدة لأنه كان مدة من الزمن مرافقا له، فيخاطبه: أنت الذى لم تكن تتحمل أن يجلس التراب أو الذباب على وجهك وخدك، فكيف استسلمت لهذا البلاء؟ فهلا كنت قد أعددت لنفسك فى الدنيا ما يدفع عنك فى هذا اليوم هذه المكاره والشدائد؟

نعم هذه عادة متعارفة وعليه قامت الأدلة.

وأسرة هذا العالم وأولاده كبقية الناس زاروا قبر أبيهم فى اليوم السابع من وفاته حسب المتعارف، لكن الذى فاجأهم هو: انهم رأوا جماعة غرباء لم يعرفوهم، قد جلسوا حول قبر والدهم، كجلوس أسرة الميت على قبر ميتهم، وقد اشتغلوا بقراءة الفاتحة وتوزيع الحلوى والفواكه على روح الميت، فتقدم أولاد ذلك العالم إلى أولئك الجالسين حول قبر والدهم وسألوهم قائلين: هل انكم اشتبهتم حيث جلستم على هذا القبر؟

قالوا: لا.

قالوا: هل تعرفون صاحب هذا القبر معرفة صداقة أو قرابة أو جوار أو غير ذلك مما جعلكم من أجله تجلسون على قبره؟

قالوا: لا، ليست بيننا وبينه أية نسبة ولا صداقة ولا جوار.

قالوا: فما هو سبب جلوسكم على قبره مع انه ميتنا وليس بميتكم؟

قالوا، وهم يخاطبون أولاد العالم المتوفى: ما نسبتكم أنتم مع صاحب هذا القبر؟

قالوا: نحن أولاده وأسرته.

قالوا: إن لنا فى ذلك قصة:

كان لنا والد توفى قبل اثنى عشر عاماً وقد دفناه فى هذه المقبرة، وحيث انه لم يكن ملتزماً فى دينه أيام الدنيا، كان معذباً فى برزخه وقبره، ولذا كلما رأيناه فى المنام وزرناه فى عالم الرؤيا طيلة هذه السنوات، رأيناه فى حالة يرثى له من الشدة والعذاب، إلى قبل ليلتين، فقد رأيناه فى المنام وهو بحالة جيدة ومرضية، يتوسط بستاناً جميلاً، فيه أنواع الفواكه والطيور، محفوفاً بالأشجار.. تجرى من تحتها العيون والأنهار، فتعجبنا من ذلك وسألناه عن حاله وعن تغيّر أوضاعه بعد مرور اثنى عشر عاماً، ورجوناه أن يخبرنا عن سببه، وانه هل كان السبب الخيرات التى كنا نبعثها على روحه، أو شىء آخر؟

فأجاب قائلاً: ان الخيرات كانت مفيدة ومؤثرة، لكن الذى سبب نجاتنا، وهيأ لنا هذه النعم، وعفى الله عن سيئاتنا التى ارتكبناها فى الدنيا هو موت أحد العلماء ودفنه فى هذه المقبرة، وأشار إلى هذا القبر الذى نحن الآن جلوس عنده. ثم قال: فمن اليوم الذى دفن هذا العالم هنا، رفع الله عنا العذاب ببركة الإمام الحسين (ع)، فانه (ع) جاء إلى زيارة هذا العالم، وعندما دخل هذه المقبرة أمر الله برفع العذاب عن جميع أهل هذه المقبرة المدفونين فيها احتراماً لقدوم الإمام الحسين (ع)، وأجّل حسابنا إلى يوم القيامة.

ثم أضافوا قائلين: ونحن لما عرفناه بأن صاحب هذا القبر قد صار سبباً لرفع العذاب عن أبينا، أقبلنا إلى زيارته وقراءة الفاتحة على روحه تقديراً وشكراً له على ذلك.

الإمام الحسين (ع) يكافئ معزّيه

وفى هذا الباب قصص أخرى كثيرة، وكلها تؤكد على ان من يقوم ولو بخدمة بسيطة فى مجالس الإمام الحسين (ع) وفى اقامة الشعائر الحسينية، فانها تقع مقبولة ومقدرة عند سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (ع)، وانه يكافئ عليها، لأن الله تعالى أعطى الإمام الحسين (ع) ذلك وخوّله فى المكافأة، فخدمة الإمام الحسين (ع) مفيدة للدنيا والآخرة.

نعم، ان واقعة كربلاء وقصة عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين (ع) يلزم أن تبقى حية وفاعلة، وحياتها وبقاؤها يكون بسبب المجالس والمنابر والشعائر الحسينية، ولذا ترى الحكومات الظالمة فى البلاد الإسلامية وحتى التى تدعى الإسلام منها، تحارب الشعائر الحسينية خوفاً من الاطاحة بعرشها، وكثيراً ما تحاربها للقضاء على أصل الواقعة ودفن آثارها، ليصفى لها حكمها ويسلم لها عرشها.

الشعائر الحسينية وعزاء التطبير

ولأجل ان نعرف مدى أهمية الشعائر الحسينية ومجالس عزاء الإمام الحسين (ع)، لا بأس بالاشارة إلى هذه القصة التى اتفقت لى مع جماعة من شيعة الهند فى قم المقدسة، وذلك قبل سنتين تقريباً، والقصة كالتالى:

زارنى جماعة من مسلمى الهند قبل سنتين وكانوا جميعاً من الشباب والكملين الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين سنة تقريباً، فسألتهم عن سبب مجيئهم إلى قم المقدسة.

فقالوا: جئنا للزيارة ونحن فى طريقنا إلى العراق لزيارة الإمام الحسين (ع) وسائر الأعتاب المقدسة فيها.

قلت: جيد جداً، وفقكم الله تعالى لذلك وتقبل منكم، ثم قلت لهم: ولأى سبب جئتم لزيارتى؟

قالوا: سمعنا باسمك فى الهند، فجئنا لنتعرف عليك من قريب.

قلت: طيب، جئتم أهلاً وسهلاً، ثم التفت إليهم وسألتهم: هل أنت شيعة، أو من أبناء العامة؟ وذلك لأن من المتعارف عند أبناء العامة زيارة الإمام الحسين (ع) أيضاً، فإنى لما كنت فى كربلاء المقدسة كنت أرى أن أبناء العامة أيضاً يأتون إلى كربلاء ويزورون الإمام

الحسين (ع)، لأن الإمام الحسين هو سيد شباب أهل الجنة()، كما قال فى حقه جده رسول الله(ص)، وأبناء العامة يعترفون بذلك().

فقالوا: نحن شيعة ان شاء الله تعالى؟

قلت: هل انكم تنحدرون عن أصل شيعى، أو انكم تشيعتم ولم يكن أحد من والديكم شيعة؟

فقالوا: لا،لم ننحدر من أصل شيعى، بل كنا من الهندوس وغير ذلك، ثم اخترنا التشيع وأصبحنا شيعة..

قلت: وما السبب فى تشيعكم، ولماذا صرتم شيعة؟

فقالوا: نحن من بلاد متفرقة فى الهند، فبعضنا من بمباى، وبعضنا من فيض آباد، وبعضنا من لكنهو وكلكته وغير ذلك، فبلادنا مختلفة، ولكن عامل تشيعنا واحد، فان السبب الذى دعانا إلى أن نترك دين آبائنا، ونختار الإسلام ديناً، والتشيع مذهباً، هو: الإمام الحسين (ع).

قلت: وكيف كان الإمام الحسين (ع) سبباً لهدايتكم جميعاً؟

قالوا: ان سبب هدايتنا ما رأيناه من موضوعين يرتبطان بالامام الحسين (ع)، أولهما: التطبير على الإمام الحسين (ع) فان كثيراً من الناس غير المسلمين فى بلادنا يسلمون ويشيعون على اثر مواكب التطبير.

قلت: وكيف كان عزاء التطبير على الإمام الحسين (ع) سبباً لهدايتكم؟

فقالوا: نحن كلنا من الطبقة المثقفة، بين مهندس وطبيب، ومحام، وأستاذ، وغير ذلك، وكل منا يعلم بان من يجرح إصبعه ويسيل منه شيء من الدم، عليه ان يضمد اصبعه ويداويه أسبوعاً كاملاً أحياناً، وعليه أن لا يقربه من الماء، وان يحميه من كثير من الأمور، حتى يندمل جرح الاصبع، بينما نرى هؤلاء المطبّرين الذى جرحوا رؤوسهم بالقامات والسيوف باسم الإمام الحسين (ع) وشدخوا هاماتهم بها من أجله، نراهم وقد سالت الدماء من جراحات رأسهم وانفلاق هاماتهم، وغرقت بذلك ملابسهم واكفانهم، ومع ذلك وبعد انتهاء عزاء التطبير، يذهبون إلى الحمامات ويغسلون رؤوسهم على ما بها من الجراحات الكثيرة بالماء فقط، ثم يأتون إلى صلاة الظهر والعصر فيصلونها جماعة، ثم يشتغلون بعد ذلك باللطم على الإمام الحسين (ع) والمشاركة فى سائر الشعائر الحسينية، ويحضرون فى المجالس، من دون أىّ معاناة أو مشكلة، أو أذى، حتى كأنه لم يكن منهم شيء من ذلك الذى كان من سيلان الدم ومن الجراحات الكثيرة، أ فلا يكون ذلك معجزة من معجزات الإمام الحسين(ع)، وهذا هو الموضوع الأول الذى سبب هدايتنا وتشيعنا.

ثم قالوا: ان الموضوع الثانى الذى سبب هدايتنا إلى الإسلام، وأوجب تشرفنا بمذهب التشيع هو: عزاء الدخول فى النار فى يوم عاشوراء باسم الإمام الحسين (ع)، وهذا العزاء متعارف فى بلاد الهند والباكستان وبعض بلاد أفريقيا.

قالوا: انا رأينا بأم أعيننا مواكب المعزين رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، كيف يهتفون (يا حسين يا حسين) ويدخلون فى نار لا يمكننا الاقتراب منها من شدة حرارتها وهم حفاة، ويتجاوزونها دون أن يحسوا بألم النار ناهيك عن احتراق أرجلهم بها، أو احتراق جواربهم مثلاً؟

ثم اضافوا قائلين: هذان الموضوعان المرتبطان بالإمام الحسين (ع) سبب هدايتنا إلى دين جده فصرنا مسلمين، وإلى مذهب أهل البيت (ع) فصرنا شيعة معتقدين بهم (ع) وها نحن عازمين إلى زيارة الإمام الحسين(ع) فى كربلاء المقدسة.

تقرير الإمام كاشف الغطاء رحمة الله عليه

عن عزاء التطبير

يقول الإمام كاشف الغطاء (قدس سره): إنى شاهدت فى النجف الأشرف مواكب عزاء التطبير على الإمام الحسين (ع) فى يوم عاشوراء مدة ستين عاماً، فلم أر حتى إنساناً واحداً طيلة هذه الأعوام يتضّرر من ذلك، أو يصيبه أذى.

هذا كلام الإمام كاشف الغطاء (قدس سره)، وأنا أضيف إليه: إننى أيضاً رأيت مواكب عزاء التطبير ستين عاماً فى كربلاء المقدسة

وفى النجف الأشرف معاً وفى غيرهما من البلاد، ومع ذلك لم أر إنساناً واحداً يتأذى من التطبير، أو يتضرر به، بل على العكس من ذلك، فقد رأيت كثيراً من اللذين يطبرون مواساة للإمام الحسين (ع) فى يوم عاشوراء وبهم أمراض مختلفة قد برؤوا من أمراضهم ببركة الإمام الحسين(ع)، وببركة ما أمر به النبى (ص) من الحجامة على الرأس وسماها: المنقذة والمنجية، لأنها تنقذ من الموت وتنجى الإنسان منه()، وقد ثبت فى علم الطب: ان كثيراً من الأمراض تكون بسبب كثافة الدم وغلظته أو تخثره، والحجامة بالرأس تدفعه، والتطبير على الإمام الحسين (ع) يكون فى موضع الحجامة، فيجتمع ما أمر به النبى (ص) مع ما يحبه (ص) من المواساة لسبطه الشهيد الإمام الحسين (ع) زائداً إلى معجزة الإمام الحسين (ع) وعنايته لمن يواسونه فى مصيبته، فينتج السلامة والهداية معاً.

الاشتراک فی الشعائر: توفیق إلهی

ان على المسلمين رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، شباباً وشيباً، أن يشتركوا كيف ما أمكنهم فى مجالس الإمام الحسين (ع) ويهتموا بإقامة الشعائر الحسينية، وذلك لأن فى واقعة كربلاء، وفاجعة الطف، كان قد اشترك إلى جانب الإمام الحسين (ع): الرجال والنساء والأطفال والرضعان والشباب والشيوخ، مثل حبيب بن مظاهر الأسدى ومسلم ابن عوسجة وغيرهم، وفى الحديث: ليبك الرجال على رجال الطف بكربلاء، وليبك النساء على نسائهم.

ولعل هذا لأجل أن النساء يدركن مصائب النساء أكثر من غيرهن، كما ان الرجال يدركون مصائب الرجال أكثر مما يدركه غيرهم، وهذا لا ينافى أن يبكى كل من الرجال والنساء على مصائب كل الرجال والنساء لواقعة الطف معاً، كما كانت سيرة الأئمة المعصومين (ع) جارية على ذلك.

ومعلوم أن للبكاء على الإمام الحسين (ع) أجراً جزيلاً وثواباً كبيراً، وفى الخبر: «من بكى، أو أبكى، أو تباكى، فله الجنة» ().

ودخول الجنة يكون فى البكاء على الإمام الحسين (ع) أو الإبكاء له أو التباكى عليه، مع شروطه طبعاً، ومن جملة شروطه: انسجام الباكى مع الإمام الحسين(ع) وتطبيق نفسه مع أهدافه الانسانية الرفيعة، وذلك مثل ان نقول: الماء مطهّر، فان الماء يكون مطهراً لكن بشروطه، فاليد التى انجمد عليها النجاسة، وتصلب عليها الدم مثلاً، لا تقبل التطهير مهما صب الماء عليها، بل لابد من ازالة النجاسة وغسل الدم أولاً ثم صب الماء على اليد فذلك الوقت يكون الماء مطهراً لها، وهكذا البكاء على الإمام الحسين(ع).

نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لأن نصلح دنيانا وآخرتنا فى ظل تعاليم رسول الله (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)، وأن يجعلنا من السعداء فى الدنيا والآخرة.

اللهم وفقنا لما تحب وترضى، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة طه: ۱۲۴.

() إشارة إلى قوله تعالى?: قلنا يا نار كونى برداً وسلاما على إبراهيم ?سورة الأنبياء: ۶۹.

() قال تعالى?: فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر، فانفلق فكان كل فريق كالطود العظيم ?سورة الشعراء: ۶۳.

() راجع الفضائل لابن شاذان: ص۶۷.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۳۴ ح۵۷۱۹.

() راجع اعلام الورى: ص ۴۰، وبحار الأنوار: ج۱۸ ص۱۸۵.

() سورة النحل: ۱۱۸.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() سورة الحجرات: ۱۰

() سورة الحجرات: ۱۰

() بحار الأنوار: ج۳۸ ص۳۳۳ ب۶۸ ح۴.

() سفينة البحار: ج۲ ص۱۲ مادة (اخا) ط القديمة.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص ۲۲۱ ب۱۵ ح۲.

() الكافى: ج۲ ص ۱۷۰ ح۵.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۶ ح۴.

() سفينة البحار: ج۲ ص۱۳ مادة (اخا) ط القديمة.

() مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۹ ب۱۰۵ ح۱۰۱۴۵.

() بحار الأنوار: ج۶۵ ص۶۴ ب۱۵ ح۱۱۵.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۲۱ ب۱۵ ح۲.

() سورة (المؤمنون): ۵۲.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة الشورى: ۳۸.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ ح۲.

() سورة البقرة: ۲۹.

() سورة البقرة: ۲۹.

() مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۱۱۱ ب۱ ح۲۰۹۰۵.

() سورة سبأ: ۲۸.

() سورة القصص: ۴۳.

() سورة الأنبياء: ۱۰۷.

() راجع الفصول المختارة: ص۲۳۷، وفيه: «يد الله على الجماعة».

() سورة النساء: ۱۵۷.

() راجع كتاب (موسوعة الفقه) المدخل، كتاب العقائد، للإمام الشيرازى دام ظله.

() الأمالى للشيخ الصدوق: ص۴۷۳، المجلس ۷۲.

() شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج۱۶ ص۱۴. ترجمة الحسن بن على.?

() معانى الأخبار: ص۲۴۷ باب معنى الحجامة النافعة والمغيثة والمنقذة. ومكارم الأخلاق: ص ۷۶، الفصل الرابع فى الحجامة.

() بحار الأنوار: ح۴۴ ص۲۸۷ ب۳۴ ح۲۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹